Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مصيرها كان يستمد من الصوص ضعفه وخوفه وخنوعه...

وبما أن حرف الحاء، من زاوية أخرى، يجمع بين (حازم) و(سماح) أتيح للحب أن يحويهما في حماه..!

وقريب من هذه العلائق، يقع المرء على علائق واضحة بين (عوض الشاوي)- الراعي ذي الظل الخفيف، وبين اسمه، فهو راع، وساذج سذاجة (الشاوي)، ومبهور بكل ما يراه أو يشعر به في هذه السفينة، التي تعدُّ ثمرة من ثمرات التكنولوجيا المعاصرة. وقد كانت تندُّ عن ذاك الراعي عبارات رائقة ماتعة آسرة ترسم على شفاه القرّاء ابتسامات جميلة تخفف من وطء الجدية والعنف في مجرى الأحداث، في الوقت الذي تصوغ إحساساً بالتعاطف مع براءة (عوض) وطيبته... ومن هذا القبيل مثلاً قوله لجاره (مصباح المرزبان) إثر العاصفة التي ألمت بالسفينة: "ملعون الوالدين يا مصباح.!! ورّطت نفسك وورطتني معك! والله قلت ما تطلع علينا الشمس". وحين يقول له (مصباح): "أنت خوّاف يا عوض.. وهذا أنت بخير"، يرد عوض: "حق يا خوي.. أويلي ما أكثر ما خفت البارحة!! كل مرة تطلع بها السفينة فوق الموج أقول وليت ياعوض!! وليت يا ملعون الوالدين!!"- (الرواية ص٧٠).

وكذلك فإن اسم (قاهرة البحار) هو اسم يحمل إيحاء بأن المسمّى، أو من يرمز إليه، سيقهر الأعداء على أرض الواقع، وسينتصر عليهم مهما طال الليل وامتد البغي. وقد أشار إلى ذلك قبلنا الدكتور البجيرمي في مقدمته للرواية. ويقابل هذا الإسم "ذات الأبواق" وهو الاسم الذي أطلقه (بن جدعون) على السفينة - فيما بعد، ليحكي اعتماد (إسرائيل) على أبواق الدعاية للتضليل والخداع، وهو أمر واقع فعلا.

أما أسماء الخاطفين، فلم نعرف منها سوى اثنين فقط هما: (بن جدعون) المحرّف ببساطة عن (بن غوريون) رئيس وزراء (إسرائيل) الأسبق، فنغما الكلمتين متشابهان جدّا، تماما كتشابه نغمي كلمتي (موسى بن دهمان) و (موشي دايان). فالأول مساعد القبطان المعتدي، والثاني وزير دفاع إسرائيل منذ العام ١٩٦٧، ولسنوات بعدها... ولكي لا يبقى أي شك لدى القارئ في إحالة الاسم الروائي إلى الاسم الواقعي، قدّم الكاتب (موسى بن دهمان)على أنه أعور العين، تماما مثل وزير الدفاع الإسرائيلي (موشى دايان) الميت منذ سنوات، فهو يقول عن (بن دهمان): "موسى.. أنت يا موسى.. صاح بن جدعون بأعلى صوته، فدخل الرجل الذي كان القبطان يراه برفقة بن جدعون دائما: متوسط القامة،